واظهارهم البغض والقلا بسبب تمسكهم في محبة الله تعالى من حيث
لا يشعرون لجهلهم وغفلتهم عن ادراك معارف اهل الله تعالى
وقوله واستحسنوا اي وجدوا حسنا قبح بكسر الكاف اي في طريق
محبتي جفوتي مفعول استحسنوا من الجفاء وهو نقيض
الصلة وبغض جفاه جفوا وجفاء وفيه جفوة وبكسر اي جفا كذا في القاموس
واهلي في دين الهوى اهله وقد رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي
واهلي اي قومي وعشيرتي في دين الهوى اي شرع المحبة
الالهية أهله اي اهل دين الهوى وهم المحبون الالهيون والعشاق
الربانيون وهم الذين تحببوا الى بلايا المحبوب واختاروا ذلك
على الدنيا والآخرة من كل امر مطلوب وقوله وقد رضوا لي عاري
جملة حالية والعار كل شيء لزم به عيب وتعاير واعتبر بعضهم بعضا
وقوله واستطابوا اي وجدوا طيبا اي لذيذ فضيحتي قال
في القاموس فضحه كمنعه كشف مساويه فافتضح والاسم الفضيحة
وفيه اشارة الى مقام الملامتية الذين آثروا الملامة على السلامة
وهولاء هم الذين لا تمييز والنفس هم من عامة المومنين
في الظاهر وان كانوا في الباطن من الاوتاد والاقطاب الذين
بهم قيام العالم قال الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قدس
الله سره في فتوحاته المكية ان الملامتية اكابر وما بينهم من
القوى لو سلط قوة منها على العالم لافناه ومن جملتها قوة
بها يخفي حاله بحيث لا يطلع عليه غيره الا من كان من اهل مقامه
ونبينا صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر منهم هذا كلامه رضي الله
عنه وهم في الظاهر مع الخلق وفي الباطن مع الحق وهم على قسمين
قسم يحفظون الظواهر ايضا كما يحفظون البواطن وقسم يحفظون

جميع

جميع الظواهر بل يأتون بما فرضه الله تعالى عليهم وينتهون
بانفسهم عما نهى الله تعالى عنه فقط ويتركون الناس مع
ربهم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ولا يزهدون
في الاشياء بل يخرجون في بعض ظواهر النواميس الالهية بحضورهم
في مجامع اهل الضلال والفساد واختلاطهم بالصورة في زمرة
المطرودين من الناس لانهم يأتون بمثل ما يأتي به اهل الحجاب
حاشاهم من ذلك بل يكونون معهم من غير انكار عليهم
وكل ذلك لحفظ حالهم وعدم انكارهم عليهم انما هو لاطلاعهم
على سر القدر ووقوفهم عند الارادة الالهية وتأدبهم
بين يدي الله تعالى بعدم الاعتراض في افعاله وفراغهم من
اقوال الخلق وانكارهم واطلاعهم على اسرار المقتضيات اهـ
وشهودهم هوية الحق سبحانه مع كل شيء وعلمهم بنهاية مقام
الكاملين واسرارهم المختفية عن اعين العالمين ذكر ذلك القيصري في شرحه
فمن شاء فليغضب سواك فلا اذى اذا رضيت عني كرام عشيرتي
فمن شاء يعني من جميع الخلق فليغضب على سواك بكسر الكاف
خطاب للمحبوبة الحقيقية فان غضبهم علي ورضاهم عني سوا
عندي لا ابالي بشيء من ذلك ما عدا غضبك علي ورضاك
عني يا ايتها المحبوبة فان ذلك هو المعتبر عندي وعند امثالي
من اهل هذا الطريق ثم قال فلا اذى اي شر يصيبني ولا ضرر
في الدنيا والآخرة اذا رضيت عني كرام عشيرتي وهم ساداتي ومشايخي
من اهل طريق الله تعالى فان رضاهم من رضا الله تعالى والمعنى
انا متابع يقتضي ان لا ابالي بغضب احد غير الله تعالى ولا برضاه
بسبب شهودي ان لا غضب ولا رضا الا وهو اثر من اثار غضب الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)